الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
G. C. P. 8294

الاشتراكات
٥٠ فرنك . . . عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
وبقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
حساب البريدي عدد ٨٢٩٤

الثقافة السياسية الجديدة بمناسبة

جولات المجاهد الاكبر

قد وقعت حركة ارتجاج عامة بين عموم الاوساط التونسية بمناسبة الجولات العديدة التي قام ويقوم وسيقوم بها بحول الله المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة بالمدن والقرى التونسية من شمالها الى جنوبها والاجتماعات الكبرى التي يلقي فيها كما يلقي اعضاده الخطب الهامة ذات المقاصد النبيلة والتي من شانها ان تبعث روحا جديدة في الشعب الملتف حول قادته المخلصين والذين كانوا لعبوا دورا هاما في التضحية والاستشهاد سعيا وراء ربح القضية التونسية المحترمة.

ان الثقافة السياسية كانت منذ اربعين حولا لا تعرف إلّا بين افراد من التونسيين ثم تجاوزت الى الجماعات المتركبة من المايات فالالاف وها هي اليوم متمثلة في مايات الالاف وصار سكان القرى والبادية كسكان الحواضر والمدن يشتغلون بالسياسة ويخوضون في مواضيعها بل يتناقشون في جزءياتها وكلياتها ويكدحون زناد افكارهم في قتلها بحثا وتدقيقا وفحصا وتطبيقا للقواعد التي عرفوها من المطالعة والمراجعة للصحف والمجلات والتآليف التي تغوص في بحور السياسة بين عالمية ومحلية بالخصوص.

كانت اوساطنا العامة ترتج وتتدرج والان اصبحنا نراها صعدت درجات في سلم الرقي الفكري ونظرها اصبح بعيد المرامي وسامي الغايات.

لا ندعي ذلك جزافا فالشعب اليوم غيره الامس اذ قد مضى الوقت الغابر الذي كان المشتغل فيه بالسياسة والذي تقاوم شخصه بانفراده او مع اعضاء عائلته يد السياسة الغاشمة يعد من الجناة العصاة لا في نظر الحكومة بل حتى في نظر مواطنيه اذ يرون المشتغل بالسياسة كالملقي بنفسه الى التهلكة دون ان يحصل على طائل ذلك لان الجهل الذي كان مخيما على العقول قد زال ومثله الياس الذي تمكن في النفوس والجبن الذي استفحل داؤه وعز دواؤه وكلها عوامل كانت تبعث في الناس الخمول والرضى بتحمل الذل والاستكانة بل التعود بهما وبقبولهما عن صغار دون اعزاز المرء لنفسه او اعتزازه بابناء جنسه.

فالاوساط التونسية بصورة عامة قبل الحرب العالمية الاولى كانت لا تقرأ لنفسها حسابا وبالطبع كانت الحكومة المتسيطرة في ذلك العهد لا تحسب حسابا لفئة قليلة عرضت نفسها للانتقام من طرف السياسة الاستعمارية وللاستخفاف من طرف المواطنين ايضا.

ولا تسال عن الموظفين السامين منهم والمتوسطين ولو كانوا مخلصين في ضمائرهم فانهم كانوا معرضين تماما عن الاشتغال بالسياسة بل الذي يطالع صحيفة تونسية انما كان يقراها في منزله مختفيا عن اعين الرقباء اما في مكتبه او في الادارة فلا يمسكها اصلا.

اصبح الان بأمور الصحف يدخلون الادارات بل والدواوين والمكاتب ويوزعون نشرياتهم علانية وعلى رؤوس الاشهاد ولا يهنأ بال المتوظف سواء كان كبيرا او صغيرا حتى يطالع الصحف او على الاقل يعلم على بعض عناوين منها بالقلم

— البقية على الصفحة الرابعة —

شؤون تونسية

ازمة الزيت

ان الانحطاط السريع في اسعار الزيت خصوصا زيت الموسم الحالي الجديد قد ادخل الجزع على المنتجين والمتاجرين في هذه المادة الحيوية للبلاد.

وبقطع النظر عن ان هذا الانخفاض كان طبيعيا من جراء كثرة الانتاج الذي لا يتوازن مع الاستهلاك او مصطنعا من طرف شرذمة المحتكرين الذين يريدون الشراء في مثل هذه الاوقات والبيع عند ارتفاع الاسعار في وقت اخر فان الازمة قد حلت بالمنتجين والمتاجرين معا.

ولا يغيب عن اذهاننا ما كان قام به بعض المحتكرين للتمور في العام الماضي من تجار مرسيليا وشركائهم بتونس من ادخار التمور التي اشتروها بثمن بخس الى ان باعوها لانكلتيرا وامريكا هذه المدة (مع قدمها وفسادها) باثمان مرتفعة بدعوى ان كونها من صابة هذا العام وباكورة نتاجه.

وهذا الصنيع الصادر منهم لا يقف عند حد انجرار الارباح اليهم فحسب بل يتجاوزه الى اعطاء سمعة سيئة للتمور التونسية اذ يقول المستهلكون ان تمور البلاد التونسية سريعة العفونة والفساد يعتريها عند ظهور باكورتها فضلا عن مضي شهور عن اجتنائها

هذا انموذج من اعمال المفسدين والغشاشين المحاولين للاحتكار فلا غرابة ان صدرت مثل هذه الاجراءات نحو الزيوت التونسية من نواحي اخرى ضارة بها وبسمعتها فتحول بين رواج الزيوت بالاسواق الاجنبية.

وقد اشيع هذه المدة ان ايطاليا تريد شراء الزيتون حبا لا معصورا لانها تروم عصره في معاصرها العصرية ثم ترويجه بالخارج تحت عنوان كونه من منتجات بلادها.

نعم رضي المنتجون والمتاجرون من التونسيين ببيع الزيتون حبا لا زيتا ومع كل ذلك فقد توقف الوسق لايطاليا حتى على الصفقة الانفة الذكر المخلة بالمصلحة الاقتصادية التونسية

هذه الازمة يقاسيها قسم عظيم من التونسيين ارباب الزياتين المشترين لغلته معا خصوصا الاخيرين الذين دفعوا تسبقات على صابة الزيتون كانت غير متوازنة مع الاسعار الجارية الان فاذا كان المنتج قد جلب له الخسارة انحطاط الاسعار فان التجار في الغلة قد دفعوا مسبقا كامل الاسعار او جلها مؤملين ارباحا مناسبة بينما قد صادفتهم خسائر ربما اوقعتهم في ازمة الافلاس العام.

وهذا العنصر الذي اعتاد ان يعيش من الزيتونة المباركة اصبح اليوم يئن ويتوجع

ان المنتفعين من الشجرة المباركة يمثلون قسما عظيما من سكان الجهات التونسية كطبرقة ونفزة وباجة وبنزرت وماطر والماتلين وراس الجبل وعوسجة والعالية وبالشاطر ورادس ومرناق والجبل الاحمر وسليمان ومنزل بوزلفى وبني خلاد وبلي ونيانو وتركي وبو عرقوب وقرمباليا والحمامات وبوفيشة والنفيضة وسيدي بو علي وهرقلة والقلعة الكبيرة واكودة والقلعة الصغيرة وحمام سوسة وسوسة (عاصمة الساحل) وجميع مدن وبلدان وقرى الساحل من اعمال سوسة والمنستير وجمال والمهدية والسواسي وجميع مدن وبلدان وقرى اعمال صفاقس والشابث (جبنيانة) والمحرص وقفصة وجربة كما وجد بعدة جهات من وسط المملكة كتبرسق وزغوان الخ فهذا القسم العظيم من السكان يعتمد في حياته الاقتصادية على الزيتونة المباركة.

على ان الزيتونة لا تجتني غلتها في كل عام بل صابتها ان صادفتها الامطار تاتي عاما بعد عام وغالبا يكون موسم الزيتونة بعد ثلاثة اعوام وكثيرا ما ياتي الموسم لجهات دون جهات بحيث ان قليلا من الاعوام التي تكون فيه الاجاحة او الصابة عامة.

اما في هذا العام فلله المنة والفضل اذ الصابة الزيتونية كانت عامة وشاملة لجميع الجهات المغروسة بها الشجرة المباركة.

ولو لم تكن للصندوق العقاري يد في منع الناس من التصرف في ارزاقهم باجراء العقل على زياتينهم ثم بيعها بغبن لكانت الحالة بجهات الزياتين وبصفة عامة على غاية المرام.

ولو لا هذه الحيل المنصوبة ضد الفلاحين والمتاجرين لكانت الصابة من الاهمية بمكان ومن شانها تحسين الحالة على وجه الاجمال.

والمتوقع ان الوسق الى فرنسا يكون في العام المقبل لكن بعد ان يلعب تجار الجملة بمرسيليا دورهم في احتكار الزيت بشرائه الان منخفض الاسعار وبيعه في الغد مرتفعها والامر لله الواحد القهار.

بقية المقال الافتتاحي

الحقوق والقوانين الاستاذ العروسي الحداد رئيس الدائرة الجنائية بمحكمة الوزارة المحال على المعاش بينما لم يكن قبلا منخرطا في سلك حزب من الاحزاب لغضبه على كل من يعمل بمشاكسة غيره من ابناء البلاد.

هذا المؤتمر وما ادراك ما قرره من البنود هو الذي بعث في التونسيين روحا جديدة تواقة الى العمل بتضامن واتحاد ولو مع تخالف في الوسائل والاجراءات لان الغاية تبرر الواسطة.

اجل تحقق ما توقعناه عند شروع الزعيم الاكبر في المذاكرات مع الشخصيات الممتازة رائما ازالة مادة التفرقة واحلال الصداقة محلها وكان اول عمل منتج قام به هو اقامة مأدبة اكرام بالنادي المركزي للحزب على شرف الجريدتين اليوميتين (الزهرة والنهضة) والغرض من هذه المأدبة تصفية الجو بين محرري الجريدتين المعتبرتين عموما والمديرين لهما خصوصا اذ كانت علائقهم في المدة الاخيرة متوترة وكتائبهم تشتم منها رائحة الانقسام والتنابز بالالقاب.

واثر اقامة هذه المأدبة نشر الديوان السياسي للحزب الدستوري البلاغ الاتي :

بلاغ من الديوان السياسي

اقام الزعيم الاكبر في عشية يوم الاربعاء القارط مأدبة فاخرة بالنادي المركزي للحزب على شرف الصحيفتين اليوميتين التونسيتين الزهرة الغراء والنهضة الفيحاء للتين ما انفكت كل منهما تعمل عملا متواصلا للنضال عن قضية البلاد بوسائل وان اختلفت احيانا عن بعضها بعضا في التفاصيل والجزئيات فهي متحدة اتحادا كليا في الاهداف والغايات. وقد لبى هذه الدعوة كل من مديري الجريدتين المذكورتين ومعاضدوها الاقربون وكان استقبال المدعوين بجانب الزعيم الاكبر الاساتذة : صالح بن يوسف والهادي نويرة وعلي البلهوان.

وقد انتهز الزعيم الاكبر فرصة اجتماع مديري الصحيفتين اليوميتين ليدعوهما لما تتوق اليه نفسه الكريمة وليفاتحهما باعظم امنية تدور بخلده من زمان وهي رؤية الجدال الصحفي واقفا عند الحدود التي تجيزها الكرامة الصحافية بدون ان يتعدى بحال للتعريض بالاشخاص او القدح في غيرتهم القومية وفي كرامتهم الوطنية.

وقد تقبل مديرا الزهرة والنهضة ومعاضدوهما هذه الدعوة الكريمة بارتياح وكيف يستطيعون ردها على من غدا في نظرهم رمز الصدق والنزاهة والاخلاص ملتزمين العمل بها والوقوف عند حدودها في جو من النقد النزيه يسوده التسامح المتبادل ويوجهه لطريق السداد حب الخير للبلاد من اقرب سبيل واعوده عليها بالنفع في الحال والاستقبال.

الامضاء : الديوان السياسي

وانا لنحبذ هذه الخطوة المباركة مؤملين من الزعيم الاكبر ان يواملها بخطوات اخرى شاملة لجميع الحركات السياسية ولمن يقوم نحوها بنشاط متزايد كادت الخلافات ان تحل عزيمته الحديدية وان تفت في ساعده المفتول فتنخر عظام تلك القوة المتينة والعزيمة الثابتة لان الوطن للجميع على الشياع ولا حق لاحد ان يقول ان فلانا التونسي لا ينبغي له الاشتغال بالقضية التونسية لان عموم الناس لهم الحق في ان يفكروا كيف شاؤوا في مصالحهم وحقوقهم وضرورياتهم الحيوية لبناء دعائم سعادتهم وسعادة ابنائهم في الحال والمئال.

كما يجب علينا محو كلمات من لغتنا المستعملة مثل الفاظ : الخيانة ـ الجبن ـ الخور وغيرها من الكلمات المشينة حتى لا يرمى بالخيانة رجال التضحية وبالجبن رجال الشجاعة وبالخور رجال الدراية بالامور ومن عمرت عقولهم بالمعلومات وحنكتهم التجارب واشتعلت رؤوسهم شيبا من ضربات الدهر ومنغصات الحياة حتى عرفوا ما يصنعون.

الطيب ابن عيسى

أحوال القطر

منزل تميم

الجامع الجديد

تمت اشغال بناء هذا الجامع المتسع الارجاء والذي تبلغ مساحته ٨٤٠ مترا مربعا وفرش بالحصير اخيرا فكان جامعا ضخما متقن البناء والتشييد وابوابه كبيرة وكذلك النوافذ وبه بيتان لدراسة العلوم الرياضية لان فرع جامع الزيتونة بمنزل تميم قد تقرر نقله من الجامع القديم الى الجديد لتوفر المرافق الدراسية في الثاني دون الاول.

وابتداء من السنة الدراسية الحالية يقع الشروع في القاء الدروس برحاب الجامع الفسيحة عمره الله.

اما الشيء الذي بقي دون انجاز فهو منبر الخطيب لصلاة الجمعة والعيدين والصومعة وهما من الدرجة الثانية في الاعتبار اما الميضة فقد وقع الشروع في بنائها واحضارها في العاجل القريب بحول الله.

واملنا وطيد في ان الجناب العالي بالله سيصدر امره المطاع الواجب الاتباع في تسمية امامين لهذا الجامع الجديد احدهما للجمعة والعيدين والاخر للصلوات الخمس لان معدات اقامة الصلوات قد توفرت الان ولعل تعيين الامامين يكون قريبا فنشكر المساعدين والمكتتبين لهذا المشروع الديني القويم ولاسيما كاهية منزل تميم الذي ساعده بماله وجاهه ونشاطه جازاه الله خيرا

المدرسة القرءانية التميمية

في العام الماضي زرت هذه المدرسة فوجدت بها قسمان فقط لانها حديثة عهد بالتاسيس والان اضيفت للقسمين ثلاثة اقسام اخرى فكانت جملة الاقسام خمسة وهو نجاح سريع احرزت عليه اما بناية المدرسة فواقعة في ارض فسيحة وقابلة لان تبنى فيها اقسام جديدة دون الاقسام الموجودة وما ذلك على همة اهل الخير بالامر العسير

وبهذه المناسبة فاننا نكبر في مؤسسيها ومديرها الاستاذ الشيخ علي بن ابراهيم بوعثمان همته القعساء ونشاطه المفرط في الصعود بمدرسته الى صروح المجد والفخار وليجيب عموم الرغبات الواردة عليه من اولياء الابناء في طلب قبول مكفوليهم بهذه المدرسة المنظمة الراقية.

مدرسة المقالبة الاحمدية

في عهد المنعم سيدنا احمد باي الثاني تأسست هذه المدرسة لايواء الطلبة المزاولين للتعليم بدخلة المعاوين (منزل تميم وضواحيها) وفي الاعوام الاخيرة دعت الحاجة الى جعلها مدرسة قرءانية فاحدث بها قسمان للتعليم غير ان مساعدة ادارة المعارف لم تتم الى الان وعليه فاننا نلفت نظر الادارة الى هذه المدرسة المتوفرة بها شروط الدراسة حتى تمدها بالاعانة اللازمة.

الكريب

مشيخة الكلخ

ان التوقيف من الوظيف او الاحالة على التقاعد او عرض قضية لدى مجلس تاديبي ضد متوظف ينبغي ان يبنى على اسباب معقولة حتى يكون العقاب طبق القوانين غير ان توقيف هذا الشيخ على ما علمنا لا سبب يدعو اليه سوى خلافه مع بعض الموظفين لا اكثر ولا اقل ولذلك قدم شكاية الى المراجع العليا وكاف محاميا بالدفاع عنه ولا نظنه الا رابحا للقضية ولا يضيع حق وراءه طالب لا سيما وانه مضى عليه عامان في الايقاف وترتب على ذلك ان مصالح الناس ومصالح الحكومة اصبحت غير سائرة على المنهج القويم.

على ان المترشح للمشيخة منذ عامين لم يباشرها اصلا اذ لم يتسم بعد بل يباشرها بالنيابة شيخ اولاد يحيى حتى كثرت اشغاله واصبح عاجزا عن القيام بشؤون المشيختين معا.

فمن المصلحة ان يباشر المشيخة من يتفرغ لها ويكون من اهل الخبرة والدراية.

ماطر

قاتلة نفسها

قتلت قرينة طبيب الاستعمار بماطر نفسها بعد ان افرغت مسدسا انتحرت به وما ان ذهبوا بها الى المستشفى حتى قضت نحبها.

وكانت هذه الواقعة يوم السبت في ٢٤ سبتامبر الماضي بينما كان قرينها مسافرا بفرنسا لقضاء راحته الصيفية.

وهذه المراة كانت مسلمة ثم اعتنقت المسيحية منذ عهد بعيد واقترنت بهذا الطبيب وها هي قتلت نفسها في مغيبه لسبب مجهول سيكشف عنه البحث.

تفشي الخمور

كثرت بماطر المخالفات لاحكام الشرع وارتكاب الموبقات من جزاء تفشي الخمور بين السكان المسلمين حتى ان البعض من السكيرين اصبح يتعدى على الناس ويهجم على المنازل وينتهك الحرمات فضلا عن سب الدين من الاوباش الذين لم يرتدعوا عن غيهم ولم يرجعوا عن طغيانهم فالى هذه الاجراءات نلفت نظر الحكومة

الحمامات

زواج

تزوج صديقنا السيد علي بن زهرة من اعيان الحمامات بكريمة السيد محمد بن رمضان العاصمي فنهني الزوجين والعائلتين المتصامرتين بهذا الاقتران المبارك.

النفيضة

المدرسة القرءانية

هناك مساعي نشيطة في تاسيس مدرسة قرءانية بالنفيضة وعلى راس الساعين في نشر الثقافة بالنفيضة (اولاد سعيد) جناب كاهيتها المثقف السيد محمد النخلي الذي ما انتصب بجهة من جهات القطر الا وترك الذكر الجميل.

واننا لنحبذ هذا المشروع الضروري في الحالة الحاضرة لان النفيضة كسائر بلدان المملكة في حاجة اكيدة الى نشر العلوم والفنون بين ابنائها ازالة للامية السائدة بمعظم الانحاء التونسية.

الصندوق العقاري

—«o»—

عندما تؤسس الحكومة الشركة الاحتياطية او ديوان الزيت او ديوان القمح او الصندوق العقاري او .. او - تقول ان قصدها من ذلك اسعاف صغار الفلاحين او التجار او الصناع او الشغلين وانقاذهم بالاخص من الوقوع في اشراك المرابيين والمحتكرين وتحسين حالهم حتى لا تنتابهم المجاعة ولا تحل بهم المسغبة ولا تفتقر عيالهم ولا تعتريهم الاخطار والكوارث .

وتبعا لذلك يوافق المجلس الكبير (بقسميه) او المجلس الشوري (قديما) على مقدرات في الميزان لهذا الغرض عن طيب نفس تأييدا للمشروع الذي ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب

لنترك الماضي ومساويه ولنذكر الحاضر وما يعتري التونسيين من نكبات حول مشاريعه التي من اهمها الصندوق العقاري

ذلك الصندوق الذي اصبح اليوم يضع العقل التحفظية على ارباب الزياتين منعا لهم من اجتناء ثمارها قبل خلاص الصندوق في ديونه المتعلقة بذمتهم تعجيزا لهم عن الخلاص منه وشانه في الماضي من الاعوام كان غير هذا الشان فان العقل لم توضع على المديونين له من اصحاب الزياتين إلّا في هذا العام عام الاعسار والخساير الجسيمة الحافة بهم من جراء انخفاض الاسعار

حكى لنا من نثق به انه اقترض ثلاثين الفا من الفرنكات منذ اعوام من الصندوق العقاري وانه دفع لحد الان ثمانين الفا ولم يخلص فيما ترتب عليه وانه متى طلب تبيين الحساب يجاب برفض طلبه وهذا الصنيع عينه هو الذي كان المرابيون من اليهود يستعملونه قبل تاسيس الصندوق العقاري .

وتلقاء ذلك اجرينا بحثا دقيقا نحو اسباب تثقيل الديون فوجدناها مترتبة عن المصاريف المحمولة على المطلوب عامر الذمة للصندوق .

والمصاريف عبارة عن فوائض المال المقترض وفوائض الفوائض المتكررة كل سنة خصوصا في اعوام الاجاحة الماضية ثم من جهة اخرى معاليم استخلاص العامل وقدره اثنان في المائة اما في هذا العام فقد ضيفت معاليم العقل من اجر توجه لجنة لعين المشيخة واجراء العقل على المكاسب بواسطة عدلين وشيخ التراب وامين الفلاحة واثر العقل تباع المكاسب دون تأخير .

واغرب ما يسمع ان مشايخ عمل جبنيانة امروا بان لا يقبضوا فرنكا واحدا من ديون الصندوق العقاري في هذا العام وانما الذي يقبض هو كاتب المالية بادارة العمل حتى يتسنى للعامل ان يقبض معلومه وان تحمل على المدين مصاريف العقلة وان يدفع ذلك المطلوب بقية الدين المتخلد بذمته (دون قبول الدفع على الحساب)

الى غير ذلك من المضايقات التي تقع قبل ان يبيع الفلاح حب زيتونه لاحد من التجار او ان ينتفع به ويقدمه للمعصرة .

في كل مناسبة كنا نطالب من ادارة المال ان لا تحمل الناس ما لا يطيقون بان تجبرهم على الخلاص قبل ان يبيعوا متحصلهم وتتحسن ماليتهم فنحن نريد ان يدفع الناس الضرائب عن قوة لا عن ضعف كما هو الشان في جميع الاقطار بلا استثناء .

ولاقامة البرهان على ان المطلوبين بالضرائب ودين الصندوق العقاري بالخصوص غير متلددين (في الغالب) ما رايناه بانفسنا صيف هذا العام بعمل مكثر وتاجروين وغيرهما من الاعمال من الاسراع في الخلاص بمجرد قبض المال من ديوان القمح الذي يقبل حبوبهم دون اجراء عقل على مكاسبهم ومما شاهدناه باعيننا ان بعضهم يطلب من الشيخ جميع التنابر التي عليه حتى يستخلصها تماما دون تاخير ليرتاح باله ولم يبق مطلوبا في اداء من الاداءات .

اذن فما الداعي الذي الجأ الصندوق العقاري لاستعمال هذه الشدة الخارقة للعادة ؟

—«o»—

حول زيارة المجاهد الاكبر لباجة

ذكرت الصحافة اليومية تفاصيل لجولات المجاهد الاكبر التي قام بها ومنها زيارته لمدينة باجة بهجة المدن الشمالية من المملكة فلاحاجة لاعادة ما قيل حولها انما الشيء الجديد الذي ننفرد بالتعرض اليه فهو وصف بعض النقط التي مر بها في طريقه الى باجة ذات الآثار التاريخية الهامة .

—«o»—

الكيلو ميتر ٤٤ من العاصمة

هذا الموقع ملتقى طرقات ثلاثة لتونس (العاصمة) ولمجاز الباب ولقبلاط قد دامت الحرب به مدة الاحتلال المحوري الحربي لجهات من المملكة التونسية نقول الحربي ولا نقول السياسي لان سيدنا محمد المنصف المنعم المبرور كان قابضا على النفوذ الملكي بيد من حديد مدة الستة اشهر الاحتلالية ١٢ نوفنمبر ١٩٤٢ - ٧ ماي ١٩٤٣

اما وقائع الكيلوميتر ٤٤ فكانت اعظم الوقائع الحربية بهذه البلاد وحول هذا المركز مقابر عديدة للمحورين والحلفاء من قبل المجاز جهة ماسيكو وبعده في طريق الساوقية .

وفي اخر الحرب الاخيرة كانت هذه النقطة مركزا للواجهة الممتدة من النفيضة (عمل سوسة) الى عمل بنزرت مخترقة جهات من اعمال نابل وزغوان وماطر والاحواز .

وانهزام المحوريين الاكبر كان جهة بوفيشه على بعد ٢٠ ك من النفيضة وبحمام الانف على بعد ١٧ ك من العاصمة حيث لاذ المحوريون بالفرار بحرا من جميع خطوط تلك الواجهة الى جزيرة (بنتاريا) التابعة لحكم ايطاليا وهذه الجزيرة الصغرى قريبة من السواحل التونسية جهة دخلة المعاوين من الوطن القبلي (عمل نابل) اعني (قربة ومنزل تميم وقليبية)

مجاز الباب

بهذه البلدة مركز العمل وقد صادفتها الحوادث الحربية بصورة مهولة وكان ضربها من الجبهتين المتقابلتين للحلفاء وللمحوريين حتى ان معظمها انهدم من تاثير القنابل والمدافع وتشتت اهلها لعدة جهات حيث لزم خروجهم منها

ومن اهم المنهدمات الجسر العربي العتيق محكم المتانة وقوة البناء الذي دام ثلاثة قرون ولو لا الحرب لبقي قرونا اخرى وقد جدد هذا الجسر بعد الحرب باحكام وهو واقع على وادي مجردة المخترق لكامل المملكة التونسية من شرقها الى غربها ومصبه بعمالة قسنطينة من القطر الجزائري وجسر المجاز يقع بالقرب منه طريق باجة الوحيد المار بوادي الزرقة

صوت الصناعات

رغما عن الرقي المحسوس في الصحافة العربية التونسية فهي ما زالت شديدة الحاجة الى صحافة فنية تعني بدرس مباحثها بطريقة تطبيقية صناعية وبناء كتاباتها على اساس الخبرة والدراية الاختصاصية لتكون المواضيع مستوفاة لشروط التمحيص والتدقيق .

وبناء على ذلك فنحن نسر ايما سرور لكل خطوة تخطوها صحافتنا في طريق النهوض السريع

ومن وسائل الرقي ظهور (صوت الصناعات) كجريدة فنية خاصة بالاقتصاديات وطرق مواضيعها من الناحية الصناعية فقط عن معرفة تامة بالكليات والجزئيات .

فنرحب بهذه الصحيفة ونتمنى لها سعة الانتشار حتى تقوم بمهمتها احسن قيام .

أحوال القطر

الخشارمة (عمل المثاليث)

فقد التعليم باللغتين

رغما عن كبر هذه المشيخة فلا يوجد بها مكتب او مدرسة قرءانية وقد قدم اهلها مطلبا في احداث مدرسة لهيئة جمعية مقاومة الامية بين العروش بواسطة السيد العامل فقبل المطالب وتلقاء ذلك تبرع السخي السيد حمدة بن سالم بن علي بمحل صالح للتعليم مع مساحة مضمومة اليه بها نحو اربعين مترا مربعا في موقع متوسط بالمشيخة وعليه فلم يبق الا تاثيث المحل باللوازم المدرسية وتقرير الدراسة في العاجل القريب لان املنا وطيد في وفاء الهيأة بما تعهدت به المشيخة فاقدة للتعليم باللغتين معا ولا مكتب او مدرسة بها بينما اجوارها من المشيخات تتمتع بالمكاتب النظامية الكافية .

طلب تمهيد طريق

يوجد طريق عربي غير مصلح يبتدي من هنشير البير ثنية الداير الى هنشير بريتو سعادة (الحوض) طوله نحو ١٥ كيلو ميتر قد طلب سكان مشيخات الغرابة والخشارمة والخريبة اصلاحه وتعبيده وتزفيته حتى لا تتعطل المواصلات عند هطول الامطار ولا تتوقف الاعمال الفلاحية بحال .

جبنيانة

ملاحظات وانتقادات

ننشر في العدد المقبل مكاتبة واردة من جبنيانة فلينتظرها القراء الكرام .

شربان

وجوب احداث جامع

شربان مركز خلافة يقطنه آلاف من السكان ومع ذلك فلا يوجد به جامع او مسجد على الاقل وبما ان السكان كلهم من المسلمين فهم يسعون (او سيسعون على اصح تعبير) في احداث جامع خطبة ولكن القيام بهذا الفرض الكفائي يتوقف على امور متاكدة :

اولا - الاسترخاص في فتح الاكتتاب بصفة رسمية قانونية .

ثانيا - بذل مجهودات من طرف الحكومة المحلية وعموم المسلمين .

ثالثا - اعانة جمعية الاوقاف اعانة ذات بال

رابعا - الاسراع في انجاز هذا المشروع واتمامه على وفق المراد .

مشيخة هبيرة (خلافة شربان)

اصلاح الابار

المطلوب من ادارة الاشغال العامة اصلاح بعض ابار بالمشيخة وفساقي الماء لان سكان المشيخة في اشد الاحتياج الى الماء وبالاخص بئر المعيذر الكبيرة حيث انها معطلة من جهة فقد الجرارات والاعمدة والحبال

وصول البريد

مركز خلافة معتبر له دائرة متسعة محاطة بقرى متعددة ومع ذلك فلا يصل اليه البريد بانتظام بل لا يوجد به فرع للبريد او على الاقل سلك للمخابرات الهاتفية او صندوق بريد وان وجد فهو في حكم الملغى اذ لا يصل اليه الموزع لوضع المكاتيب الواردة اورفع الصادرة وذلك هو مركز خلافة شربان التابع لعمل السواسي والبعيد عن الزمالة مركز العمل بثمانية عشر كيلو ميتر وعن سوق بن رمضان نحو تلك المسافة وهذان المركزان بهما فرع للبريد تام الموجبات دون مركز شربان الفاقد لجميع معدات البريد من تصدير وتوريد ومخابرات وحمل اللفايف

وعليه فالمطلوب من مصلحة البريد احداث فرع بشربان وان قيل انها ستشرع في بناء فرع فلا يمكن الانتظار بعد الان بل الواجب انها تحدث من اليوم جرابين احدهما للرسائل والمكاتيب والصحف والاخر يحمل اللفايف البريدية ويكون الوصول او الارسال يوميا بواسطة السيارات المنظمة الاوقات .

شيخ شربان

انسر سكان شربان (مركز الخلافة) من تسمية السيد صالح بن خليفة اليدوي شيخا عليهم لما يعلمون فيه من الخصال الحميدة مدة مباشرته لامانة المعاش .

ونحن نهنيه بهذا التعيين الذي هو به جدير .

منزل تميم

الحاجة الى صيدلية

ان بلدة منزل تميم مع كبرها واتساعها وكثرة سكانها فلا صيدلية بها وادوية المرضى تجلب اما من تونس او من نابل في الوقت الذي راينا حاملي الشهادة في الصيدلية يفتشون عن اماكن من المملكة لكي يتعاطوا مهنتهم بنجاح

مشيخة الغرابة (عمل المثاليث)

المكتب الجديد

لا شك المكتب الجديد ان يتم بناؤه وله موقع مناسب متوسط بين مشيختي الغرابة والطوالبية من عمل المثاليث والامل ان يقع فتحه في القريب العاجل اعني في عام ١٩٥٠ بعد ان يؤثث تأثيثا مدرسيا وتتعين اساتذته باللغتين وقد انسر السكان ايما سرور من تاسيس هذا المكتب المنظم تنظيما عصريا .

شدة الحاجة الى بئر

تبعا لعمران المشيختين الا نفتي الذكر خصوصا بعد احداث المكتب الجديد بهما فان الحاجة الشديدة قد دعت الى حفر بئر متوسطة الموقع وبالقرب من المكتب لتفي بحاجة السكان عموما وابناء المكتب خصوصا ولان هذه الجهة تكون معطشة لا سيما في وقت الصيف .

موقف الرتل الحديث

اجابة الطلب سكان مشيختي الغرابة والطوالبية فقد وافقت الشركة الحديدية على احداث موقف جديد بالرتل عند الكيلوميتر ٢٥٦ ولكن هذا الموقف جعلته قاصرا على الرتل فقط اعني المار في حدود الساعة الواحدة والنصف او الثالثة والنصف ولا تقف إلّا وتوراي به - وعليه فقد طلب السكان ان يشمل الوقوف إلّا وتوراي ايضا

طلب احداث سوق اسبوعي

ان مشيخات الغرابة والطوالبية والعيايدة والعوادنة والبدارنة والخشارمة والجمال وغيرها من المشيخات المتجاورة تحتاج جدا الاحتياج الى سوق اسبوعي ينتصب يوم الثلاثاء حذو المكتب الجديد الواقع عند الكيلوميتر ٢٣ من مدينة صفاقس وفي طريق تونس لان عمل المثاليث لا توجد به إلّا اسواق ثلاثة يوم الجمعة بجبنيانة مركز العمل والسبت بالحنشة والاحد بالشابة فالسوق الاول يبعد عن موقع المكتب المتوسط ٢٥ ك والسوق الثاني يبعد عنه ٢٠ ك والثالث يبعد نحوا من ٦٥ ك وعن صفاقس ٢٣ ك

فاحداث سوق جديد من الاهمية بمكان

مشيخة الجمال

انتشار الفيران

منذ اكثر من سنة والفار يلعب ادوار مخطرة على المزارع لا سيما باعمال جبنيانة وصفاقس والسواسي وعبثا حاولت وزارة الزراعة مقاومته وتفشيه بصورة مهولة اضرت بمزارع العام الماضي وها هي اخطاره ما تزال فاشية الى اليوم ولم تنفع الادوية التي كانت استعملت لمقاومته

والان يحرثون الارض ويبذرونها لمصلحة تغذية الفيران بما دعى الفلاحين الى الاعراض عن العمل الذي لا يجنون من ورائه سوى الخسارة المحققة اذ تاكل الفيران البذور من منابتها الاصلية وكما تهلك الفيران المنابت تهلك الاشجار ومنها الزيتون وانواع العود الرقيق .

ولقد احتار اهل مشيخة الجمال من عمل جبنيانة (المثاليث) في امرهم فلم يهتدوا الى طريقة يستعملونها للفتك بالفيران التي عجزت وزارة الزراعة عن مقاومتها ولم يصلح الدواء الذي استعملته على سبيل التجربة ومع ذلك فان اداء الزيتون والحبوب لم تطرح على اصحابها من طرف ادارة المال المتشددة في الاستخلاص بقطع النظر عن كثرة النتاج وقلته ومن جراء انتشار الفيران .

بريد بئر الشعبة

ان مصلحة البريد التزمت بتبليغ البريد وملفاته وتوابعه التزاما تاما بصفة قانونية الى جميع انحاء العالم فضلا عن القطر التونسي بمدنه وبلدانه وقراه وجميع الجهات المعينة في تقويم البريد الذي يوزع كل سنة على جميع المرتبطين بمصلحة البريد وبلا شك ان من ضمن الاسماء مركز الشعبة الذي يبعد نحو سبعة كيلومتر عن مركز الحنشة والذي به فرع بريدي لقبض الحوالات وكتبها وتلقي البرقيات وتوجيهها وربط المخابرات الهاتفية فضلا عن قبول البريد توريدا وتصديرا

اما مركز الشعبة فرغما عن وجود صندوق يودع البريد به حذو مكتب الشيخ فان البريد لا ينقل منه ولا يوضع فيه وليست للشعبة جرابات تنقل البريد الى المراكز الكبرى بحيث ان من ياتيه جواب او ترسل اليه صحيفة او استدعاءات رسمية من اية محكمة او ادارة فانها تبقى بمركز الحنشة ولا يتصل بها اربابها إلّا عند طلبها من فرع الحنشة واحيانا يقع التفريط فيها فلا ينتفع بها اصحابها بحال وكثيرا ما تصدر احكام غيابية ضد اشخاص وهم لم يتصلوا باستدعاءاتهم

والسبب في ذلك هو انه لا يوجد موزع بالحنشة يقصد الشعبة وان مصلحة السكة الحديدية لا توصل البريد إلّا الى الحنشة فقط بينما المحطة تبعد عن الحنشة ثلاثة كيلوميتر اما الشعبة فلا تتكفل الشركة الحديدية بالتبليغ اليها او النقل منها رغما عن وجود محطة بالشعبة تبعد عنها بنحو كيلوميتر ونصف

اما شركة (ستاس) التي تمر سياراتها بنفس مركز الشعبة فهي لا تتكفل بنقل البريد بينما تمر به يوميا وتنقل الركاب اليه وقد كانت قبلا متكفلة بنقل البريد يوميا الى مدينة صفاقس التي لا تبعد عن الشعبة إلّا بنحو ٣٦ ك

وبعد الحرب الاخيرة ظهر لها ان لا تتعهد نقل بريد الشعبة (دون غيرها من المراكز الصغرى)

وما علينا سواء اتفقت مصلحة البريد او لم تتفق مع شركة (ستاس) او مع الشركة الحديدية او مع غيرهما من الشركات فنحن نطالب منها ايصال البريد كيفما كانت الصفة وان تقوم بواجبها وإلّا فلا لوم على من يرسل مكاتيبه واوراقه المالية داخل ظرف مغلوق يبلغه من شاء من الناس وحتى يستغنوا عن هذه المصلحة دون تخفضه لانها لم تعد قائمة بواجبها على الوجه الاتم .

مقاومة مرض السل

تقول وزارة الصحة العامة وتنشر فرق الصحف بلاغاتها وتذيع بمذياع تونس انها تريد ان تقطع جرثومة او جراثيم السل من جميع الاوساط مهما كلفها ذلك من النفقات والمصاريف وفعلا شرعت في تجاريبها نحو مقاومة هذا الداء المعضل بين ابناء المدارس خشية تفشي عدواه ولكنها من جهة اخرى تستخف بمعالجة من اصيبوا به وذلك لانها تراهم عاجزين عن دفع ما يوظف عليهم من المصاريف الطائلة التي لا حد لها من اجور الاطباء ومن اثمان الادوية بل انها كثيرا ما تخرج المصابين بهذا الداء الوبيل من مستشفياتها وتعرضهم للخطر نحو انفسهم ونحو عائلاتهم ومن يخالطهم اذ يصابون مثلهم بمرض السل الخطير على الناس وعلى ابنائهم ونسلهم في المستقبل

وقد علمنا من مصدر وثيق ان هناك من اطرده مستشفى صفاقس لعجزه عن القيام بالمصاريف المطلوبة منه وان هناك غيره من طلب منه احضار شهادة فقر فاحضرها وارسلها الى وزارة الصحة لتوافق على مداواته باعانة خاصة رغما عن كونه رئيس عائلة وبينها ابناؤه ولكن وزارة الصحة لحد الان لم تشعره بقبولها لمطلبه رغما عن وجود الشهادة المذكورة طيه وقد مضى زمن على مخابرتها بينما هذا المرض يقتضي الاسراع بالمعالجة .